

أسباب خارجية وداخلية لتراجع المبادرة

حسين حمود

تراجع زخم ما سُمّي بمبادرة الرئيس سعد الحريري، لكنها لم تُسحب من التداول ولم تجمد، بل ما زالت محور اتصالات بين الأقطاب المعنية للوصول إلى مخرج ضمن تسوية شاملة لسلة متكاملة وفق طلب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، ثم عادت وكرّرت قيادات في الحزب.

ومن المقرر أن تكون المبادرة محور الاجتماع المنتظر بين رئيس كتلت التغيير والإصلاح النائب ميشال عون ورئيس تيار المردة سليمان فرنجية في الرابية اليوم، فيما يبقى مصير لقاء القادة الموارنة الأربعة، عون، فرنجية، الرئيس أمين الجميل ورئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، معلقاً على نتائج الاتصالات الجارية لتأمين أكثرية مسيحية للمرشح الرئاسي، وتحديد فرنجية، ويبدو أن هذا الأمر يحتاج إلى الكثير من الوقت، وبالتالي تحريك الاستحقاق إلى العام المقبل بعدما كان مرجحاً إنجازه قبل نهاية العام الحالي، لكن «فرملته» أملت التاجيل.

أما أسباب تراجع زخم المبادرة أو «فرملتها» فهي خارجية وداخلية، وتتمثل الأسباب الخارجية بمواقف إيران وسورية والسعودية.

وفي هذا السياق، يشير مطلعون على هذا الملف إلى أن موقفي دمشق وطهران تمّ تأويلهما اجتهاداً وليس بتصرّيات أو وقائع محددة، فإيران لم تؤيد أو ترفض علناً المبادرة لا بل لم تشأ التدخل في الاستحقاق الرئاسي الذي تعتبره شأنًا لبنانياً داخلياً يعني اللبنانيين. وهي أحالت مراجعها أو مستطلعي رأيها في محاولة لاستنباط موقف حزب الله منه، إلى الحزب والسيد نصرالله اللذين ودعما المخولين بالتصريح عن موقفهما في أي شأن لبناني يعينهما. أما في ما يتعلق بسورية فقد أحال الرئيس بشار الأسد بعض الشخصيات اللبنانية التي فاتحته في هذا الموضوع إلى السيد نصرالله أيضاً للتشاور معه والتوافق على موقف من دون أن يبدي أي إشارات ظاهرة إلى أنه مؤيد أو راضٍ لمبادرة الحريري.

لكن الأهم في فرملة المبادرة هو أولاً التزام الحريري الصمت حيالها وترك الحديث عنها لكتلته وأعضائها، بالجملة والمفروق في شكل ملتبس من دون حسم الموقف، علماً أن تيار «المستقبل» متمسك بمبادرة رئيسه ولن يتراجع عنها، مطلقاً في هذا السياق جملة تهويلات تتعلق بمصير لبنان أمنياً واقتصادياً بغية الضغط على قوى الثامن من آذار للسير في «الصفقة» التي تعيد الحريري إلى رئاسة الحكومة والسلطة التنفيذية.

وفي الموازة، يأتي الضغط السعودي على حزب الله عبر إدراج عدد من قياداته ومؤسساتهم التجارية على لوائح الإرهاب؛ وأخيراً توقيف بث قناة «المنار» التابعة للحزب على قمر «عربسات». إلا أن الحزب لم يتراجع عن موقفه الداعم لترشيح عون إلى رئاسة الجمهورية من دون رفض فرنجية إلا أن الحزب يدعو إلى التشاور بين الجانبين واتي اتفاق يصلان إليه يسير الحزب به.

وكان الحزب أبلغ عون موقفه القديم - الجديد من مسألة ترشيحه إلى رئاسة الجمهورية، مباشرة منذ أيام في الرابية في معرض نقاش حول بعض المقترحات التي عرضها بعض الشخصيات السياسية على عون، فسرها الأخير بأنها للتخلي عنه وظن أنها رسائل غير مباشرة له من الحزب، ودائماً حسب المصادر المطلعة.

أما الأسباب الداخلية لفرملة المبادرة، فهي إضافة لموقف حزب الله المتمثل بعدم اتخاذ البطريرك الراعي موقفاً حاسماً من ترشيح فرنجية واكتفى بدعم «مبادرة إنهاء الشغور الرئاسي». وتقول المصادر إن بكركي يهّمها انتخاب رئيس جمهورية، أما موقفها من المرشحين فهو معلق على ما يتوافق عليه الأقطاب، وكذلك هو موقف عدد من المطارنة الذين فوّتوا بمسألة ترشيح فرنجية. كما أنّ تصعيد جعجع ضد الحريري وتيار المستقبل أدى إلى تبريد «حموة» المبادرة من دون أن يكسر الحزب مع السعودية، مراهناً على مردود سياسي مُجزم منها في حال سار بالمبادرة، لكن من دون توقع إيجابيات على هذا الصعيد.

وهذا الخلاصة، لم تجمد المبادرة ولم تسحب بل ما تزال على نار هادئة، بالرغم من شعور قطبين غير مارونيين، من المتحمسين للمبادرة بالنكسة لما لآلت إليه الأمور.

نشاطات



تهورجي مجتمعاً إلى خضر والوفد (مديرية التوجيه)

زار رئيس كتلة المستقبل النيابية الرئيس فؤاد السنورة رئيس الوزراء المصري شريف سليمان في مقر رئاسة الوزراء المصرية، وعرض الجانبان أوضاع المنطقة والعلاقات بين لبنان ومصر، في حضور سفير لبنان في القاهرة خالد زيادة.

وزار السنورة شيخ الأزهر أحمد الطيب وبحث معه الأوضاع في المنطقة.

غادر النائبان قاسم هاشم وحسن فضل الله إلى كمبوديا للمشاركة في مؤتمر الجمعية البرلمانية الآسيوية الذي سيعقد دورته الثامنة في يوم بته في كمبوديا.

زار سفير بلجيكا الكس لينارت إذاعة لبنان وقام بجولة في أرجائها مع مديرها محمد ابراهيم ومديرة البرامج في الإذاعة ريتا نجيم الرومي.

وبعد أن طلع على سير العمل في الإذاعة، التقى لينارت وزير الإعلام رمزي جريج، في مكتبه في الوزارة. ثم التقى المدير العام لوزارة الإعلام حسان فلتحة وبحث معه سبل التعاون بين الإذاعتين اللبنانية والبلجيكية الرسميتين وتبادل البرامج الثقافية والفنية التي تهتم البلدين، ولا سيما أن بلجيكا تضم جالية كبيرة من اللبنانيين.

التقى قائد الجيش العماد جان قهوجي، في مكتبه في البرزة، محافظ بعلبك، الهرمل بشير خضر يرافقه رئيس بلدية بعلبك الدكتور حمد حسن ورئيس التنظيم المدني للمدينة المهندس جهاد حيدر. وتناول البحث شؤوناً تتعلق بالمحافظة والإجراءات التي ينفذها الجيش للحفاظ على أمنها واستقرارها.

كما استقبل قهوجي المحامي روي عيسى الخوري.

استقبل المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء ابراهيم بصوص، في مكتبه في كتلة المقر العام، محافظ الشمال القاضي رمزي نهرا ورئيس قسم قضاء العينة - الضنية لقمان الكردي، وجرى عرض الوضع الأمني العام والتدابير والإجراءات المتخذة لتعزيز الأمن والاستقرار ضمن محافظة الشمال.

هل تلاقى سلة نصرالله السلة الإقليمية؟

روزانا رمال

يبدو أن شهر كانون الأول هو شهر السياسة والاتصالات الدولية والمشاورات وحركة الطائرات الدبلوماسية هبوطاً وصعوداً بين العواصم، مع حركة مكثفة من اللقاءات المتسارعة. وبغض النظر عن مقارنة عوامل هذا التحول ومواطنه بالتأثير الذي أرحته روسيا بدخولها للمنطقة على خط المواجهة، وهو السبب الأساسي لتيقن الدول الكبرى لبعض الأمور والتوقف عندها، إلا أن الأهم من كل ذلك هو أن الدول الكبرى تعرف جيداً أن القوى السياسية الأميركية، بإدارتها الحالية وأجهزتها السياسية والأمنية تدخل بداية العام مرحلة من التركيز الكبير على دخول عام الانتخابات الرئاسية التي ستؤول على الولايات الأميركية حيث يحتم السباق التنافسي وترتفع أصوات البرامج ويغيب الحدث الشرق الأوسطي عن روزنامة واشنطن، لجهة الدخول في أي ابتكار جديد للتصعيد الخارجي، وعلى هذا الأساس كان لا بد من وضع الملفات على سكة الحل السياسي، وإن كان لها سيأخذ وقتاً، كما أنّ استعجال الإدارة الحالية بقيادة أوباما في تقديم إنجاز للحزب الديمقراطي يمكن البناء عليه قد يكون فكرة مهمة من أجل الفوز في الانتخابات، وعلى هذا الأساس قد يرفع الحزب الديمقراطي سلم أولوياته في السنة المقبلة لوضعه تحت عنوان «تسريع الحل السياسي مع جهود أوفر للقضاء على الإرهاب، مع تلازم وتكامل المسارين».

نقاشات مطوّلة بين وفد أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام في مسقط مع المبعوث الدولي اسماعيل ولد شيخ أحمد تمّ فيه بحث التحضيرات للحوار اليمني - اليمني المزمع عقده في سويسرا هذا الشهر. وقد تحدث الناظر الرسمي باسم أنصار

خفايا

سأل نائب في تيار المستقبل وزيراً سابقاً عن سبب تزيث فريق 8 آذار في التجاوب مع طرح الرئيس سعد الحريري، الذي كان يتوقع تجاوباً سريعاً معه باعتبار أنّ النائب سليمان فرنجية أحد أبرز أركان هذا الفريق، فردّ الوزير السابق موافقاً ومؤكداً على الجزء الأخير من كلامه، أما عن التزيث لما يطلع الضوّ مش يصبح بيطلع لما يصيح الديك...

عون يبحث تطورات الملف الرئاسي مع الجميل والصفدي «التغيير والإصلاح»: التهويل بالدم خطير ويعني الطريق إلى «داعش»



عون مجتمعاً إلى الجميل في الرابية

ولفت إلى أن هذا التهويل «يصيب الميثاق، أي الطائف الذي ارتضيناه معاً، نحن جميعاً، سقفاً لنا لا نتجاوزهما مهما اشتدت الملهمات. هو سقفكم ويجب أن يبقى سقفكم، فلا فتحوها شهية تجاوزه. نهكمم الذي أدى إلى هذه الدولة التافهة، فلا هو الذي يلفظ أنفاسه اليوم، فلا تنتفضوا على الطائف لأنه لم يعد براكيم وبتقويمكم، يسعفكم على استمرار شبكة مصالحكم. أوقفوا المهاترات التي سوف تؤدي بكم إلى الهلاك السياسي، إذ نحن بحاجة إلى محاورين مسؤولين يثق بهم الشعب الذي يبقى صاحب السيادة ومصدر كل السلطات والمواقع. فلنحتكم إليه وإلى إشاراته بمعايير التمثيل الصحيح والفاعل».

وأشار إلى أن التكتل تطرق إلى ما حصل مع محطتي الميادين والمنار «من حظر استعمال سواتل عربسات، أي الإقمار الصناعية العائدة لهذه المؤسسة التي أنشأتها اتفاقية، نحن والمملكة العربية السعودية طرفان فيها، بجامعة الدول العربية، وما أدرأكم ما الجامعة العربية؟ هذه المؤسسة التي مركزها الرئيسي في الرياض، وكذلك محطة التحكم الأساسية فيها، فآين الدستور الدولي للاتصالات ومقدمة هذا الدستور التي ترسي أهداف استعمال الفضاء الخارجي؟ موافق خمس تم تجاوزها في حظر استعمال هذه السواتل من الميادين والمنار».

كتلة الوفاء للمقاومة تزور لحدود



لحدود مستقبلاً وقد الكتلة في منزله في البرزة

استقبل الرئيس العماد إميل لحود في البرزة، وفد من كتلة الوفاء للمقاومة ضمّ النواب: محمدرعد، علي عمار، ونوار الساحلي، في حضور النائبين السابقين أمين شري وإميل إميل لحود. وتمّ البحث خلال اللقاء في التطورات السياسية والأمنية على الساحتين المحلية والإقليمية.

بري يلتقي وزير الاتصالات وروكز وجونز حرب: التسوية قائمة والمشاورات مستمرة



بري مستقبلاً وركز في عين التينة

عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري الأوضاع والمستجدات مع زواره في عين التينة، حيث التقى وزير الاتصالات بطرس حرب الذي قال بعد اللقاء: «من الطبيعي جداً في مثل هذه الظروف التي تجتازها البلد أن نلتقي ونتشاور مع دولة الرئيس بري. وكما يعلم الجميع فإن هناك مشروعا مطروحا للخروج من مأزق الفراغ الرئاسي، وهذا المشروع هو قيد البحث بين القوى السياسية. كان اللقاء مناسبة للتشاور في مراحل المشروع وشكله ومحتواه، وبالتالي المواقف التي يمكن أن تتخذ منه. ظاهر الحال، فإن المشاورات قائمة والموضوع ليس مستعجلاً بقر ما كان يتوقع الناس أن يحصل بسرعة، إلا أنه لا يزال قائماً ومستمرًا».

وأضاف: «تشاورت مع دولته في موضوع الشروط التي يمكن أن تؤدي إلى نجاح المسعى للخروج من المأزق

سلام وكاغ يبحثان خطة الاستجابة للأزمة



سلام مجتمعاً إلى كاغ في السراي

من إغراق أسواق السياحة اللبنانية بطاقتة السياح الوافدين من الدول المذكورة، على أن لا يتعدى سعر بطاقة السفر المئمة دولار، بما في ذلك الضرائب ذهاباً وإياباً باتجاه لبنان، وخصوصاً أنّ سعر وكلفة بطاقتة السفر تشكل العائق الأهم في ظل الركود الاقتصادي الذي تمرّ به البلاد».

ومن زوار السراي: حبيب سعد.

الحص: التدخل التركي في العراق يمهّد لتقسيمه

رأى الرئيس سليم الحص أنّ «استباحة الحدود الدولية من قبل الدول المجاورة لبعض دولنا العربية بات أمراً مقلقاً ومريباً لما يترتب عليه من تهديد جدي للأمن العربي برمته».

وأشار الحص، في تصريح، إلى أنّ «دخول القوات التركية إلى الأراضي العراقية بحق وافر ومرفوضة ومن دون إذن رسمي من الحكومة العراقية، يعتبر تدبيراً سافراً على سيادة العراق ويهدد أمنه ويهدد تنفيذ الخطة الرامية إلى تسوية دول عربية أسماها العراق».

وسأل: «الم تتصدّر تركيا للطنانة الحربية الروسية

وإسقاطها بحجة الحفاظ على السيادة التركية؟ فيماذا نسمي استباحة القوات العسكرية التركية للأراضي العراقية؟».

وأعرب عن «استغرابه لهذا الصمت العربي الفاضح عن مثل هذا الاعتداء الذي لا يصيب العراق الشقيق فقط لأنه سيكون مدخلاً لتهديد الأمن والجغرافيا العربية برمتها». واعتبر أنّ «دخول القوات التركية إلى العراق أمر مرفوض ومدان بكل المعايير»، داعياً إلى «مواجهته عربياً ودولياً حتى لا تصبح حدود الوطن العربي آثراً بعد عين».

والله محمد عبد السلام عن أجواء المحادثات مع المبعوث الدولي ورفيقه كاشفاً أنه تمّ البحث عن سبيل وقف إطلاق النار وما يليها من خطوات بناء الثقة، مؤكداً الانفتاح لإجراء حوار جاد ومسؤول، مع مؤشرات سعودية تؤسس الأرضية لمفاوضة أنصار الله وتحريك العملية السياسية كاشفاً تعيين عبد الملك المخلافي وزيراً للخارجية اليمنية وهو الذي يحمل ميولاً ناصرية قديمة وكان قد شغل منصب الأمين العام للتنظيم الشعبي الودودي الناصري بين عامي 1982 و1984 والذي اعتبره مراقبون طرفاً مقبولاً في المفاوضات أكثر من رياض ياسين.

الملف السوري الذي يمكن التأسيس عليه في كل تغيير منشود يتحرك أيضاً عبر البحث وإعلان نيات عقد اجتماع جديد بعد «فينا» الأخير من أجل استكمال البحث، مع ما رافقه من محاولات سعودية لتوحيد المعارضة السورية في الرياض في محاولة منها لحجز دور في التسوية. وضمن هذا الإطار، أعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري إن نيويورك قد تستضيف في 18 كانون الأول اجتماعاً دولياً بشأن سورية عقب لقاء مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، قائلاً: «تحدثنا عن سورية والحاجة إلى مفاوضات ترعاها الأمم المتحدة لوقف إطلاق النار عندما نستطيع تحقيق ذلك، المأمّت الهدف الذي تنشده الولايات المتحدة للاجتماع حول خططنا فهي المحاولة والحضور وعقد اجتماع في نيويورك. الملف السوري ليصل إلى لبنان في مساع حريرية لحل ملف الرئاسة، لكن هذه المحاولة التي شابها الكثير من الأخطاء، لكن كانت لها إيجابية وحيدة ومجمع عليها قبل الغوص في تفاصيلها وهي تحريك المياه السياسية الراكدة في البلاد. الحريري الذي لم يعلن حتى الساعة ترشيح رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية، في تردّد

بحث رئيسي تكتل التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون، مع زواره التطورات، وخصوصاً تلك المتعلقة بالاستحقاق الرئاسي، فالتقى في دارته في الرابية أمس النائب محمد الصفدي، الذي قال بعد اللقاء: «نتمنى أن يعي اللبنانيون أخيراً مصطلحهم وينتخبوا رئيس جمهورية تريده اللبنانيين. نود أن تكون الاكثية الشعبية أولاً من ثم الاكثية السياسية».

ورداً على سؤال عن التسوية، أجاب: «لا يزال اسمها تسوية وكانت هناك تسويات عدة. أحترم الوزير السابق النائب سليمان فرنجية والرئيس سعد الحريري لكنها ليست التسوية الوحيدة».

وحول من يعتبر أنّ وصول فرنجية يبدو أمراً محتوماً، قال: «محموم إذا كان هناك إجماع، حتى اليوم لم نر هذا الإجماع. الموقف السياسي الأساسي في هذا الموضوع، كما استقبل عون الرئيس أمين الجميل الذي عزّاه بوفاة شقيقه، وتشدد بعد اللقاء على «ضرورة اللقاء وإيجاد مخرج في أسرع وقت». وقال: «على القيادات المسيحية أن تتعاون مع كل القيادات الوطنية لإيجاد أرضية انطلاق لحماية البلد».

ولفت إلى أنّ «الحوار مستمر ودام بين التيار الوطني الحزب والكتائب»، مشيراً إلى «تواصل مستمر مع رئيس تيار المردة سليمان فرنجية ورئيس حزب القوات سمير جعجع وكل الأفرقاء لبلورة الحل». وعن دعوة البطريرك الماروني للاقطاب الأربعة إلى لقاء في بكركي، أجاب: «لم تصلنا أي دعوة من هذا بركري، ولا يوجد مشروع من هذا النوع. وعندما يصبح هناك شيء ملموس قد يعقد اجتماع».

وعن مشاركة حزب الكتائب في جلسات مجلس النواب، أكد أنّ «الكتائب تشارك في كل جلسات انتخاب الرئيس، أما مقاطعة الجلسات التشريعية فكانت احتراماً للدستور الذي يقول أنّ المجلس هو ظل الفراغ الرئاسي يتحول إلى هيئة ناخية».

وشدّد على أنّ «انتخاب الرئيس هو تشريع الضرورة الوحيد في الوقت الحاضر»، مؤكداً أنه «لا يمكن إقرار